

تماثيل أوزيريس أنتينوس

هانم إبراهيم صالح^١ عزيزة حسن السيد^١ عنايات محمد أحمد^٢

^١كلية السياحة والفنادق- جامعة المنصورة

^٢كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية

المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلي إلقاء الضوء على الصبي أنتينوس وعلاقته بالإمبراطور هادريان، والتركيز على عبادته داخلياً وخارجياً، وعرض الآثار المنقولة والثابتة لأنتينوس، بالإضافة إلي دراسة أثرية سياحية لآثار ومقتنيات أنتينوس في خارج مصر و ركزت على تماثيل إندماجه بالآلهة الأخرى سواء إندماجه مع الآلهة اليونانية أو الإله المصري أوزيريس، ذكرت أيضا علاقته مع الإمبراطور هادريان وقصة غرقه بالقرب من مدينة أنتينوبوليس ومن ثم تأليه الإمبراطور له بعد مماته وأمر بأن يقيم له تماثيل وصور ومسلات ومعابد، والدراسة السياحية أن نوصي بعمل متحف لنماذج مقتنيات أنتينوس، ودور المؤسسات بعمل ترويج سياحي لهذه الشخصية التي أثرت بشكل كبير على الإمبراطور.

الكلمات الدالة: تماثيل، أوزيريس أنتينوس، الآلهة اليونانية.

مقدمة

إنهم الأثريون في الخارج بأننتينوس كثيراً إلى الدرجة الذي لا يخلو متحف بالخارج من آثار أنتينوس بكافة أنواعها وتم إستغلال هذا الولوج السياحي بتزيين الحدائق العامة بتماثيله، والمفروض أن نهتم بهذه الشخصية هنا في مصر حيث نالت شهرة كبيرة فيها بسبب غرقها على ضفاف نهر النيل ومن ثم قام الإمبراطور بتأليهه، من ثم نوصي بإقامة متحف لمقتنيات أنتينوس في المنطقة التي غرق فيها أو بالقرب منها والترويج في مصر لهذه الشخصية الأثرية والتاريخية الهامة.

يرجع السبب وراء تقديس أنتينوس بعد غرقه في النيل لأن الديانة المصرية الشعبية ترى أن الغرقى الذين يموتون في النيل التي هي روح أوزيريس العظيم ينالهم شرف التأليه وتصبح أجسادهم مقدسة لأنها تشبعت بماء النيل ومن ثم روح أوزيريس رب الخير والزرع والنبات. وإدعى البعض أن أنتينوس قدم نفسه بدلاً من مولاه ليبعد عنه كارثة كانت محققة تماماً مثلما فعل أوزيريس من أجل شعبه^(١).

إندماج أنتينوس مع الإله أوزير:

وارتبط انتينوس بأوزير أيضاً باعتباره أن له أكبر الأثر في العقيدة المصرية مما جعل هذا الارتباط يضيف القدسية على الغريق، ومن ناحية أخرى يعتبر أنتينوس رب العالم الآخر ويسعد المتوفى المبرأ بصحبته في العالم الآخر ومن هنا اعتقد أنه كان لا بد للغريق أن يكون على يقين من أنه عائد لامحالة كما عاد أوزير^٢

أنتينوس وعلاقته بأوزيريس:

لقد إعتبر أنتينوس هو الإله المحلى لمدينة أنتينوبوليس وأصبح "أوزير- أنتينوس" بعدما تم تأليهه مقترناً بأوزيريس وتم تسميته في نقوش المعبد الذي أقيم فيها بالمتوفى أوزيريس- أنتينوس. أن هذا من جوهر الديانة المصرية القديمة حيث أن المتوفى يقترن إسمه بمجرد موته بإله الموتى والعالم الآخر أوزيريس، كما صور أيضاً أنتينوس في بعض التماثيل على شكل أوزيريس^(٣).

(١) سيد الناصري، مقالة الإغريق وعبادة الغرقى في مصر في العصرين اليونانى والرومانى"، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد ١٨، ص ١٩-٢٠.

(٢) عائشة عبد العال، الأولياء في مصر القديمة، "دورية كان التاريخية، العدد الرابع، يونيو ٢٠٠٩، ص ٨-١٣.

(٣) يسرية عبد الغنى ٢٠١٤ ، أساطير الفن، مكتبة راکوتيس، ص ١٢٢.

صورة "أوزيريس أنتينوس" كما عرف من مجموعة التماثيل التي وجدت في فيلا هادريان هي تيمة مكررة لهذا الشكل في حصيلة الأعمال المصرية، فالتماثيل هنا تأخذ شكل التماثيل بالهيئة المصرية. قد منح أنتينوس بعد وفاته أن يصبح نصف إله، وتخليده في تماثيل أقيمت في مدن كثيرة ومزارات له في كل العالم الهلينستي.

بنى له مقبرة في روما "حدائق أدونيس" على البالاتين Palatine بشكل المسلة التي تقف اليوم في البانثيون "Pincio"، هذه المسلة من قطعة واحدة تحمل صورة أنتينوس في شكل مصري في مواجهة الإله تحوت وأمون رع، بالإضافة إلى مجموعة من النقوش الهيروغليفية كتبها الكاتب Petarbeshenis في بانوبوليس Panopolis والذي ربما قد يكون هو الذي أدار عملية التأليه المصرية لأنتينوس، وأنشأ فكره تصويره في الفنون.

التماثيل من فيلا هادريان نجدها قد حملت هذه السمة أو هذا الشكل، حيث يظهر أنتينوس أوزيريس بهيئتين : الأولى : بالهيئة آدمية، والثانية بالهيئة في شكل كانوب^٤.

• تماثله مع المعبود أوزيريس* :

يعتبر أشهر تماثيل بالهيئة الأوزيرية الذي إستمر بعض الوقت في متحف اللوفر، ويوجد الآن في متحف الفاتيكان، وهناك جان "كلود جرنبيه" قد طابق على الأقل ستة تماثيل تتصل بنفس الشكل أو المدرسة وأرجعها إلى نفس ورشة العمل التي صنعت هذا التمثال، حيث نجد أن أكثرهم من الرخام الأبيض لكن يوجد إثنان من الرخام الأحمر القديم، وقد زعم إرتباط هذين اللونين الأحمر والأبيض بتاجي الوجه البحري والوجه القبلي في مصر.

يمثل هذا التمثال الإله (أوزير- أنتينوس)، حيث عثر عليه في فيلا هادريان في تيفولي في السيرابيوم^(٥) واكتشف في عام ١٧٣٨/١٧٣٩م، ويصور التأثير المصري في النحت الروماني وهذا ظهر في هذا التمثال للشباب البثيني المفضل لدى الإمبراطور هادريان الذي غرق في النيل وكرمه في مصر الإمبراطور هادريان بإقامة مدينة تحمل إسمه في الموقع الذي غرق فيه سميت أنتينوبوليس) الشيخ عبادة حالياً) في مصر الوسطى^(٦)

وصف التمثال :

يعتبر هذا التمثال واحداً من تماثلي الرخام الأحمر، للوهلة الأولى يبدو أنه الصورة التقليدية للفرعون حيث يلبس الشنديت Chendjyt والنمس Nemes وهو غطاء الرأس المحلي بصورة حية الكوبرا المقدسة رمز القوة الملكية وهو الزى المعروف منذ زمن الأهرامات، حيث كان الزى النمطي أو القاعدة للحاكم، ظهور العمود في الخلفية والوقف الملكية التي يمكن رؤيتهم منها، أي المنظر الأمامي مع تقدم الرجل اليسرى (مفقودة الآن) تتبع خطوط الفن المصري في هذه الناحية، ومع ذلك فالتحليل لايترك مجالاً للشك أن تاريخ هذا العمل هو إستعادة للأسلوب المصري للتماثيل في الفترة الرومانية، وتظهر في الإستعارة المعاصرة للنحات الإغريقي بوليكليتوس Polyclitus ببروز الصدر للخارج وإمتداد الأذرع لأسفل بعيداً إلى حد ما عن الجسد، وهي التي تعتبر بعيدة عن التماثيل المصرية ذات الأذرع الملتصقة بالجسد في إمتداد لأسفل وهنا يكون الاختلاف^(٧)، ويظهر فمه ملأناً وواسعاً وصدره عريضاً ويمسك بشيء ما في يديه^(٨)

⁴) Egyptmonia, Egypt in Western Art 1730-1930, p.44.

^٥) يسرية عبد الغنى، أساطير الفن، ص ١٢٤.

⁶) Vout C., Archaeology and History, JRS, vol.95, Pl. VIII, P.9.

⁷) Martin J., Roman Art from the louvre, New York, 2007, p.86.

^٨) نهى مصطفى محمد شلبي، تماثيل الأفراد في مصر في العصرين اليوناني الروماني، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ٢٠٠٨، ص ٥٦٦-٥٦٧.

•تمثال نصفي لأنتينوس أوزيريس:

لقد إكتشف تمثال أوزيريس أنتينوس فى تيفولى فى إيطاليا فى فيلا هادريان وهو من الرخام الأحمر القديم Antico Rosso أبعاد(١٣٥×٤٦×٤٢سم).

يصور رأس أنتينوس بزى فرعونى متمثل فى رداء النمى الملكى وتعلوه حية الكوبرا رمزا الملكية تزينه خطوط مستقيمة تصل لأعلى الصدر بقليل، وتغضى أذنيه، ويظهر شعره المجعد بشكل دائرى تحت النمى، ملامح وجهه وسيمة متمثلة فى الأنف والفم والعينان الغائرتان ومن هنا يتضح أن أنتينوس وصل لمرحلتى الملوكية والألوهية^(٩).

•تمثال من الرخام الأسود لأنتينوس أوزيريس:

يعرض هذا التمثال فى متحف الفاتيكان ، يتجلى إقتران أنتينوس بأوزيريس فى تمثال من الرخام الأسود بالحجم الطبيعى، واقفا فى شموخ، يلبس النمى الملكى وتظهر ملامح الوجه واضحة ، تظهر عضلات الصدر والبطن دليل على قوته، ذراعه بجانب جسمه ممسكاً أشكال أسطوانية، يلبس النقبة الملكية (شن جيت) تغضى الخصر، ساقيه فى حالة إسترخاء على قاعدة التمثال، يظهر بجانب ساقه اليمنى جذع نخلة^(١٠).

٤. تمثال جالس لأنتينوس أوزيريس جالس على العرش:

يعرض هذا التمثال فى متحف اللوفر- باريس ، ويسمى أنتينوس –أوزيريس المتوج، يصور أنتينوس مقترناً مع أوزيريس جالس على كرسى العرش، يرتدى النمى الملكى وملامح الوجه واضحة متمثلة فى العينان الغائرتان وأنفه الحادة، ويزور فمه ، وتظهر عضلات الصدر والسرة والذراعين دليل على قوته، يلبس النقبة الملكية، الذراعين مثنية وفى حالة إسترخاء، والساقين فى إستقامة على قاعدة كرسى العرش^(١١)، وقد تم ترميم تمثال أنتينوس بتكملة الأرجل من تمثال رمسيس الثانى(قسم الآثار المصرية جامعة سولى الدور الأول فرنسا)^{١٢}.

٥.تمثال نصفي لأنتينوس أوزيريس:

عثر هذا التمثال النصفي فى فيلا هادريان-تيفولى- فى روما ، ضمن مجموعة خاصة فى المتحف البريطانى، من الرخام الأبيض، إرتفاعه:٥٩سم، عصر روماني –هادريانى ولكن بأسلوب مصرى، رأس قديم على تمثال نصفي حديث ، إكتشف فى عام ١٧٧١م فى فيلا هادريان بواسطة هاميلتون، يصور أنتينوس فى هيئة فرعونية متمثلة فى النمى الملكى ،حيث ظهر بهذه الهيئة على المسلة التى أقيمت على قبره، ويصور أنتينوس فى هيئة مصرية فى مواجهة أمون رع و تحوت؛ وحينئذ هذه الهيئة إنتشرت فى روما وخاصة فى فيلا هادريان^(١٣).

^{٩)} http://cartelen.louvre.fr/cartelen/visite?srv=car_not_frame&idNotice=16646&langue=en Accessed in 5th May 2015.

^{١٠)} Martin J., Roman Art From the louvre, New York, 2007, p.86.

^{١١)} Accessed in (4th April 20160 ,From [http:// www.antinopolis.org/gallery/icons/statues.html](http://www.antinopolis.org/gallery/icons/statues.html).
^{١٢)} يسرية عبد الغنى، أساطير الفن، ص١٣٢.

^{١٣)} Roulte A., The Egyptian and Egyptianizing monuments of imperial Rome, Leiden, 1972, P.85.

٦. تيلامون (Telamoni) * أنتينوس كدعامة:

عثر على هذا التمثال في فيلا هادريان بتيفولى في روما ، وكان يوجد هذا التمثال ومعه تمثال اخر بنفس الشكل على قاعدة في استراحة نصف دائرية أمام موقع مقبرة أنتينوس، ويتم عرضهما الآن في متحف الفاتيكان، صنع من الجرانيت الأحمر، يرجع تاريخ التمثال للقرن الثاني الميلادي، ويمثل دعامة منحوتة على شكل أنتينوس كفرعون، عبارة عن تاج زهرة اللوتس يعلو رأس هذا التمثال، يظهر التمثال في وضع الوقوف ويرتدى النمس الملكي، وحية الكوبرا، والنقبة الملكية، ممسكا بيده شيء ما من الممكن أن يكون أختاماً ملكية، وتظهر ملامحه وكأنها سمات للفرعون المصري في صرامته وقوة عضلاته^(١٤).

الدراسة التحليلية:-

- تماثيل أنتينوس تتبنى اللباس والوقفة المصرية.
- يقف أنتينوس بتقديم القدم اليسرى للأمام والكتفين مربعة، والزرايين مشدودين.
- برع الفنان في نحت التماثيل واهتم بالتشريح في تفاصيل الجسم تحت النقبة الملكية.

ملحق الصور



صورة رقم (١) تمثال لأنتينوس أوزيريس مرتدياً النمس الملكي، والنقبة الملكية ويمسك بيديه أختام ملكية، إرتفاعه 241/سم، فئة 22795/، حفائر 1736 م.

Accessed in 27 February 2017 From <https://amun-ra-egyptology.blogspot.com.eg/2013/06/museum-pieces-statue-of-antinous.html>

* دعامة منحوتة على شكل رجل حلت محل العمود والدعامة الجدارية.

¹⁴) Electra M., The Antinoeion in villa Adriana-Tivoli, Catalog. "Suggerzioni egizie a villa Adriana", 2006, p.vi.

- Egyptonia "Egypt in western Art", 1730-1930, p.46.



صورة رقم (٢) تمثل نصفي لأنتينوس أوزيريس مرتدياً النمس الملكي يتقدمه حية الكوبرا رمز للقوة والسلطة.

Accessed in 25th February,2017 From

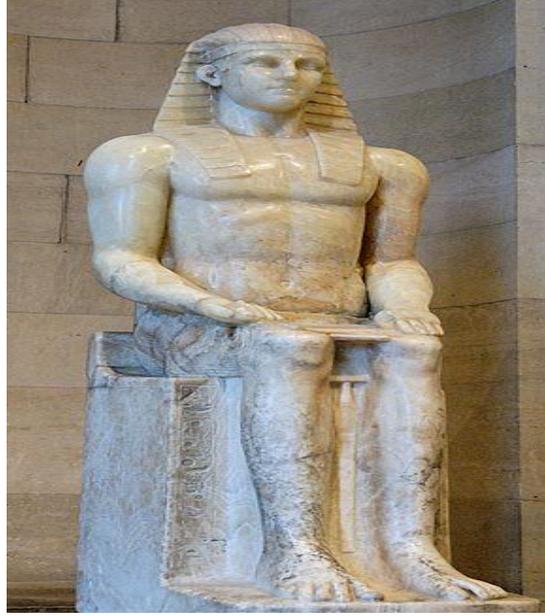
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Antinous_Osiris_Louvre.jpg



صورة رقم(٣)تمثال لأنتينوس أوزيريس من البرونز الأسود،مرتدياً النمس الملكي والنقبة الملكية ويمسك بيده أختام ملكية.

Accessed in 25th February From

,From<https://mattsko.wordpress.com/2016/04/1/antinous-emperor-hadrians-boyfriend-re-imagined-as-egyptian-god-osiris/>



صورة رقم (٤) تمثال لأنتنينوس أوزيريس جالساً على كرسى العرش، مرتدياً النمس الملكى والنقبة الملكية، من الرخام الأبيض، فئة 1250 ، من ضمن مجموعة ألبانى الذى إشتراه عام 1815 م.

Accessed in 5th May 2016, From

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Horus_Al bani_Louvre_LL12_n1.jpg



صورة رقم (٥) تمثال نصفى لأنتنينوس يرتدى النمس الملكى ومزين بخطوط مستقيمة.

Accessed in 5th May 2016, From

<http://www.museivaticani.va/content/museivaticani/en/collezioni/musei/museo-gregoriano-egizio/sala-iii--ricostruzione-del-serapeo-del-canopo-di-villa-adriana/statua-di-osiri-antino.html>



صورة رقم (٦) تيلامون لأنتينيوس أوزيريس عبارة عن دعامة منحوتة على شكل عامود كان يقف أمام مقبرة أنتينيوس هو وتمثال مثله ويعلو رأسه تاج زهرة اللوتس، يوجد في صالة الصليب اليوناني في متحف الفاتيكان.

Accessed in 2nd March 2017 From
<http://vwhl.soic.indiana.edu/villa/antinoeion.php>.
Egyptomania،Egypt in Western Art1730-1930,p.46

المراجع العربية:

- سيد الناصري: "مقالة الإغريق وعبادة الغرقى فى مصر فى العصرين اليونانى والرومانى"، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد ١٨.
- عائشة عبد العال: "الأولياء فى مصر القديمة"، دورية كان التاريخية، العدد الرابع، يونيو ٢٠٠٩.
- نهى مصطفى محمد شلبي، تماثيل الأفراد فى مصر فى العصرين اليونانى الرومانى، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.
- يسرية عبد الغنى، أساطير الفن، مكتبة راکوتيس، ٢٠١٤.

المراجع الأجنبية:

- Egyptomania, Egypt in Western Art 1730-1930.
- J.Martin *Roman Art From The Louvre*, New York, 2007.
- M.M.Electra: *The Antinoeion in Villa Adriana-Tivoli*, catalog. "Suggerioni egizie a villa Adriana", 2006, p.vi.
- Roulte A *The Egyptian and Egyptianizing monuments of Imperial Rome*, Leiden, 1972.
- T..Tatiana, *The Cult Of Antinous And -The Response Of The Greek East To Hadrian's Creation Of A God*, Master Thesis, Ohio university, May, 2014.
- V.Caroline "Archaeology and History", *JRS*, vol. 95, 2005, pl.viii.

المراجع الإلكترونية:-

<https://www.pinterest.com/pin/153474299778955274/>

http://cartelen.louvre.fr/cartelen/visite?srv=car_not_frame&idNotice=16646&langue=en.

<https://www.pinterest.com/pin/153474299778955274/>.

Statue of Antinous Osiris

Hanem Saleh¹ Aziza Hassan¹ Enayat Mohamed Ahmed²

¹ Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University

² Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University

Abstract

This research presents an archaeological study of the collectibles and monuments of Antinous outside Egypt and focused on the statues of integration with other gods, Whether in combination with the Greek gods or the Egyptian god Osiris, also mentioned his relationship with Emperor Hadrian and the story of his drowning near the city of Antinoopolis and then the Emperor's dictation after his death.

Keywords: Statue, Antinous Osiris, Greek gods